

Unknown Title



تأسست إذاعة "FRESH فرش" كحاجةٍ طبيعِيَّةٍ للنَّقص في الأخبار الإعلامِيَّة من المناطق التي خَرَجَت من سيطرة النظام السوري، إذ أنه في ظلِّ انقِطَاع تامٍّ لوسائل الاتِّصال، وارتفاع تكاليف الحصول على الخبر نتيجة الانقطاع المستمر للكهرباء، وانتشار الإشاعات نتيجة النقص في المعلومات، وغياب التفاعل بين القاعدة الشعبيَّة والشخصِيَّات الاجتماعيَّة الفاعلة والمجمُوعات الإعلامِيَّة، قامت مجموعةٌ من الشباب من ريف ادلب الجنوبي بإنشاء إذاعة "فرش FRESH" التي تقوم بالبث على موجات الـ FM 90 MHz في الريف الجنوبي لمدينة ادلب.

ولم تنشأ إذاعة "فرش" كرهبةٍ فقط من أجل نقل الأخبار الميدانيَّة، وإنما هنالك أهدافٌ أخرى على المدى البعيد يريدُها فريق العمل من خلال البرامج التي يتَّم عرضها، ومن أهمُّ تلك الأهداف: تناول المشاكل الاجتماعيَّة والثوريَّة ومحاولة طرح حلول لها، إيصالُ صوت الناس إلى الشخصِيَّات الاجتماعيَّة والثوريَّة الفاعلة وبالعكس، توعية الناس إلى أهميَّة المشاركة في النشاطات الثوريَّة ودعم الثورة، توعية المجتمع إلى ضرورة مشاركة المرأة في النشاطات والمشاريع التي تساهم في بناء المجتمع، بالإضافة إلى الاهتمام بموضوع الأطفال وحقوقهم وأوضاعهم النفسيَّة في ظلِّ الوضع الحالي، وتوعية الشخصيات الاجتماعيَّة والثوريَّة إلى أهمية العمق الشعبي للثورة، أخيراً تغطية أحداث المنطقة خصوصاً وسورياً عموماً وإيصالها للناس دون تحميلهم تكاليف إضافية.

مدَّة البث 12 ساعة، من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة العاشرة ليلاً، سابقاً في الفترة التجريبيَّة كانت الإذاعة تبثُ لمدة سنَّة ساعات فقط، أمَّا أوَّل يوم أُطلق فيه البث الحي والتجريبي فكان في الأوَّل من تمَّوز من عام 2013، وكان فريق العمل يتألَّف من خمسة أشخاص فقط، ومع ازدياد عدد الكادر ووصولهِ إلى 13 ناشط، ازدادت ساعات البث من ستة ساعات إلى 12 ساعة يومياً وقد حصل ذلك بتاريخ (1-10-2013)، يقول أحد الناشطين في الإذاعة لموقعنا سيريا أنتولد Syrian untold: "تغطيتنا فورية للأحداث لأننا جزء منها وموجودون بداخل مدينة كفرنبل، ولنا مراسلين منتشرين داخل المدينة وفي قرى حولنا، برامجنا متنوعة تسلط الضوء على السلبيات والإيجابيات في زمن الثورة بكل حيادية وموضوعية".



صورة تظهر لوغو راديو فرش على حائط في مدينة كفر نيل، المصدر الموقع الرسمي للراديو عالفيس بوك.

البرامج التي يتم عرضها على الإذاعة متنوعة ومختلفة، منها مثلاً برنامج "ساعة مع الجيش الحر" وهو برنامج لعناصر والقادات العسكريين، ويتم فيه الحديث عن مشاكل الجبهات القتالية وكلمات توجيهية من بعض القيادات إلى باقي عناصر "الجيش الحر" وبالعكس، وأيضاً يوجد برنامج "أخبار المرصد"، الذي يختص بأخبار المعارك بالمنطقة والعمليات العسكرية في إدلب خصوصاً وسورياً عموماً، كما يوجد برنامج "ضيفنا"، حيث يتم فيه لقاء مع شخصية سياسية أو عسكرية أو اعتبارية في المنطقة، يوجد أيضاً برنامج "هموم الناس"، الذي يتناول حديث الناس ومشاكل الأهالي من النازحين والمتضررين أو الجرحى لإيصال صوتهم لأولي الأمر، توجد أيضاً برامج فكاهية مثلاً برنامج "حنبلاس"، وهو برنامج ثقافي فكاهي عن طريق طرح معلومة غريبة وجديدة والرد عليها بفكاهة تدخل الضحك على سامعها، يوجد أيضاً اهتمام بالأطفال عن طريق برنامج "حكي صغار"، وهو برنامج تقدمه طفلتان، وبه قصة وعبرة للأطفال لتصحيح وتوجيه أخلاقهم وطريقة تعاونهم وتعاملهم مع الغير، توجد فقرة طبية أيضاً يتم فيها مقابلات مع أطباء والحديث عن الأمراض وطرق تفاديها وطرق عدم تفاقمها وأيضاً تنقيف بكيفية استخدام الاسعافات الأولية في وقت الحروب.

أكثر اللحظات حزناً لدى فريق العمل هو سماع أخبار ميدانية لم تتمكن الإذاعة من تغطيتها بسبب التقصير الذاتي، أما لحظات الفرح الشديدة، فهي التناء والتفاعل من قبل الجمهور مع برامج الراديو.

راديو "فرش FRESH" اشتغال سوري شبابي على صنع خبر إعلامي خال من التضخيم، قريب من واقع الناس. ويساهم في فهم التعقيد السوري.